

الجمعية العالمية الصوفية العلوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية

كوفيد-19 تهديد يحدّ على التغيير وعلى العمل في انسجام حول العالم

في مواجهة هذه الأزمة الصحية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث للإنسانية، تؤكد الجمعية العالمية الصوفية العلوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية بقوة على الحاجة الملحة للعودة إلى أسس ثقافة السلام ووحدة العائلة الإنسانية. إن الأزمة الصحية كوفيد - 19 التي تهز حاليًا جميع دول العالم هي حالة استثنائية على أكثر من مستوى. إنها تفرض علينا وبشكل خاص أن نجعل الإنسان وقدس الحياة والحفاظ على إنسانيتنا وبقائها في مركز اهتماماتنا وفي صدارة أولوياتنا.

إنها تجبرنا على نبذ ثقافة الأنانية والفردية، وذلك بجعل معاناتنا هي معاناة أولئك الذين هُمّشوا وتُركوا لفترة طويلة خارج المجتمع والحكمة العالمية؛ تلك المعاناة التي لم يكن من المتوقع والمتصور أن تُقلق اليوم وبشدة راحة بال كل واحد منا وتُغصّ طمأنينة عيشه.

إنّ هذه الأزمة بكشفها عن مدى الضعف الشديد لنماذجنا الاجتماعية والاقتصادية، قد أصبحت فرصة غير مسبوقة يجب اغتنامها من أجل إعادة التفكير ومن أجل بناء عالم الغد معًا، بعضنا مع بعض، على أسس جديدة أكثر أخوة وأكثر احترامًا لكل ما هو حي.

بالإضافة إلى الامتثال الدقيق للتوجيهات الصحية وقواعد الاحتواء التي أصدرتها السلطات، فإن هذه الأزمة تدعونا، وعلى المدى الطويل، إلى تطوير أشكال جديدة من التضامن لننتقل من ثقافة "أنا" إلى ثقافة "نحن"، وتدعونا كذلك إلى التجمّع حول القيم العالمية المشتركة، مع احترام وحدة العائلة الإنسانية وتنوعها الغني.

من هذا المنظور، تُكرّر، اليوم وأكثر من أي وقت مضى، الجمعية العالمية الصوفية العلوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية دعوتها للتعبئة من أجل تعزيز العيش والعمل معًا في سلام وتقوية التربية من أجل ثقافة السلام. ففي الواقع ومن خلال توحيد جهود جميع القوى الحية بالعمل وبالتآزر، يمكن للقيم العالمية من أجل المشاركة والتضامن والمساواة ... يمكنها أن تصبح حقائق مُعاشة لصالح الإنسانية جمعاء، دون تمييز للثقافة أو للدين أو للمستوى الاجتماعي.

لقد مرت الإنسانية عبر تاريخها بالعديد من التجارب والحروب والمجاعات والأمراض والنبوءات التي أُنذرت بنهاية العالم، ولكن وفي كل مرة وبكفاح من أجل البقاء، تمكنت من الصمود ومواجهة التحديات.

"المرض فيك وأنت لا تبصر
والعلاج منك وأنت لا تشعر
أنت تعتقد أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر"
حكمة للشيخ العلوي